

ماذا تعلم عن..



موسوعة للأطفال تغطي مجالات المعرفة
البشرية المختلفة بأسلوب شائق

١



بقلم

أحمد نجيب

الطبعة الثالثة



دار المعارف

سِرَّ الْمِنْقَارِ الْأَحْمَرِ



كَانَ الثُّعْبَانُ الْأَخْضَرُ رَاقِدًا فِي
جُحْرِهِ..

وَشَعَرَ بِالْجُوعِ..

فَأَخَذَ يَتَقَلَّبُ.. وَيَتَلَوَّى..

وَخَرَجَ مِنَ الْجُحْرِ..

وَسَارَ تَحْتَ الشَّجَرِ..

يَبْحَثُ عَنْ فَأْرٍ أَوْ أَرْنَبٍ أَوْ طَائِرٍ..

أَوْ أَىِّ فَرِيسَةٍ يَأْكُلُهَا..

وَيَسُدُّ بِهَا جُوعَهُ..

الثُّعْبَانُ الْأَخْضَرُ..

يَسِيرُ تَحْتَ الْأَشْجَارِ..

وَيَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ..

الثُّعْبَانُ الْأَخْضَرُ اتَّجَهَ نَحْوَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ

لَهَا جَذْعٌ كَبِيرٌ..

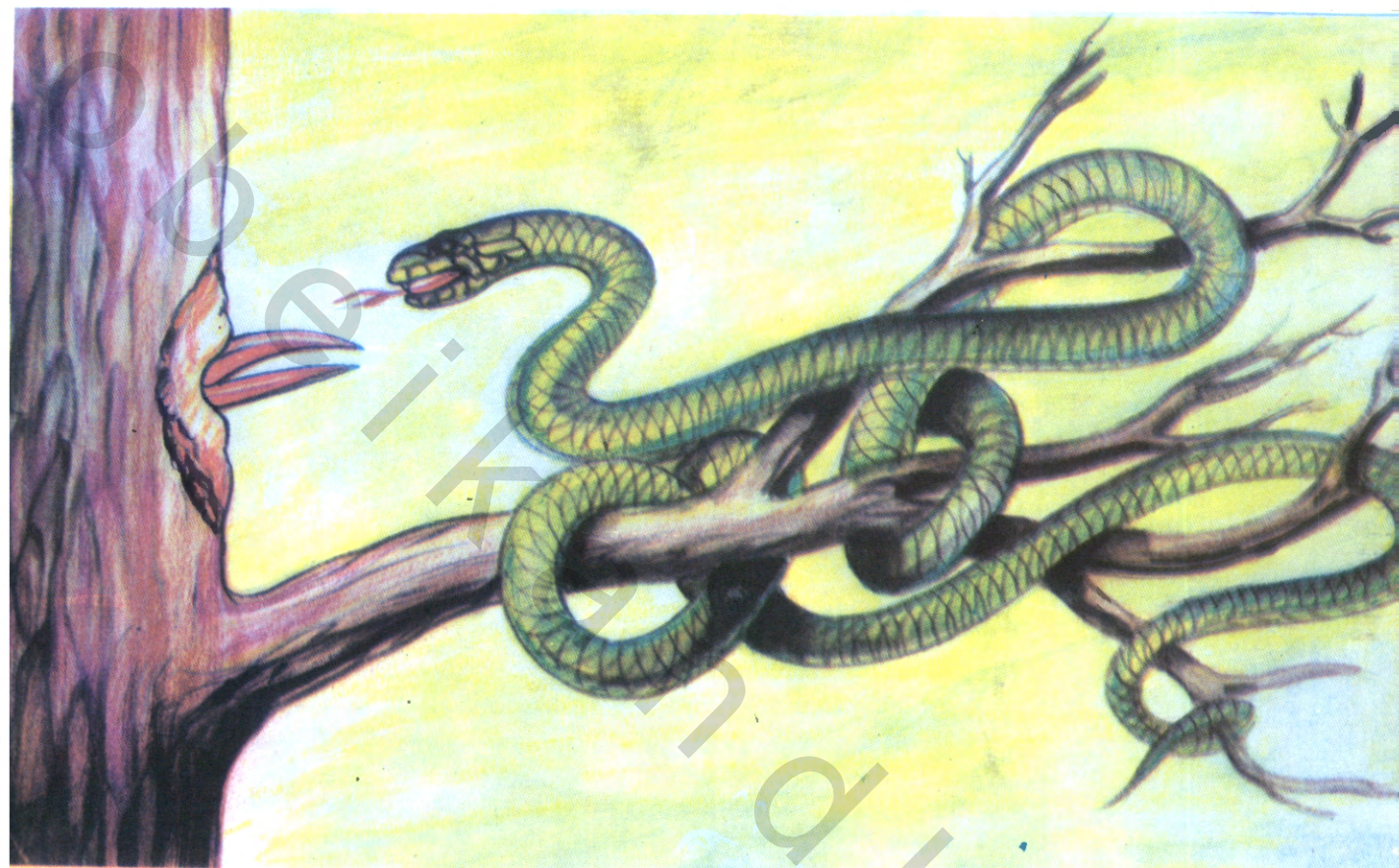
فِيهِ فَتْحَةٌ صَغِيرَةٌ..

هَلْ وَجَدَ فَرِيسَةً يَأْكُلُهَا..؟

اقْتَرَبَ الثُّعْبَانُ الْأَخْضَرُ مِنَ الْفَتْحَةِ الصَّغِيرَةِ.. وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

«سَأَجِدُ هُنَا عُشًا فِيهِ بَيْضٌ لَذِيذٌ.. أَوْ طُيُورٌ صَغِيرَةٌ.. سَتَكُونُ أَكْلَةً شَهِيَّةً

أَمْلَأُ بِهَا بَطْنِي الْجَائِعِ..»



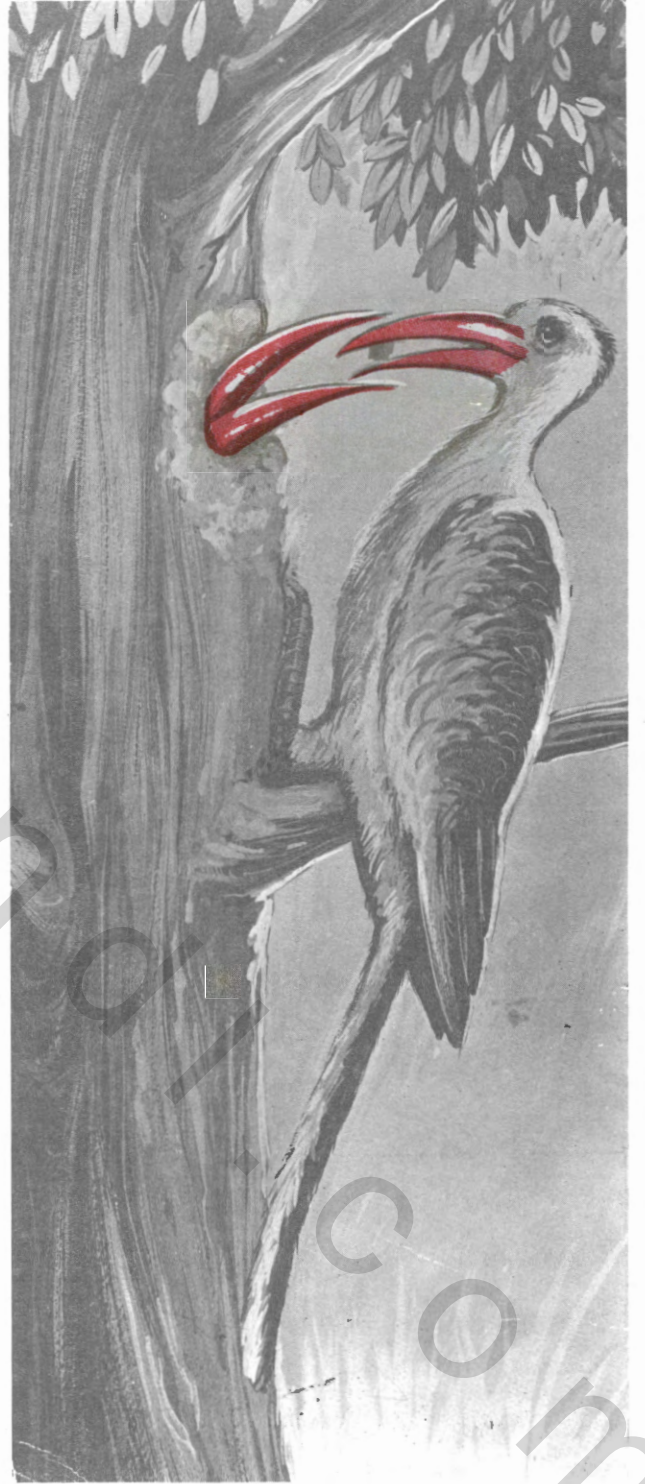
وَمَدَّ رَأْسَهُ نَحْوَ الْفَتْحَةِ..
وَبِسُرْعَةٍ.. فَجْأَةً..
خَرَجَ مِنْهَا سِلَاحٌ عَجِيبٌ.. أَحْمَرُ اللَّوْنِ..
كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي عَيْنِهِ.. لَوْلَا أَنَّهُ تَرَجَّعَ بِسُرْعَةٍ..
فَزِعَ الثُّعْبَانُ.. وَدُهَشَ.. وَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى الشَّجَرَةِ..
فَوَجَدَ السِّلَاحَ الْأَحْمَرَ يَسُدُّ الْفَتْحَةَ الصَّغِيرَةَ تَمَامًا..
وَقَالَ لِنَفْسِهِ: «يَا خَسَارَةً.. ضَاعَتِ الْأَكْلَةُ اللَّذِيذَةُ..
وَتَرَكَ الشَّجَرَةَ.. وَمَشَى..»

هل فَهَمْتَ شَيْئًا
مِمَّا حَدَّثَ يَا صَدِيقِي؟
ما هذا السِّلَاحُ الْأَحْمَرُ
الذي خَوَّفَ الثُّعْبَانَ الْكَبِيرَ؟
وكَيْفَ خَرَجَ مِنْ دَاخِلِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ..؟

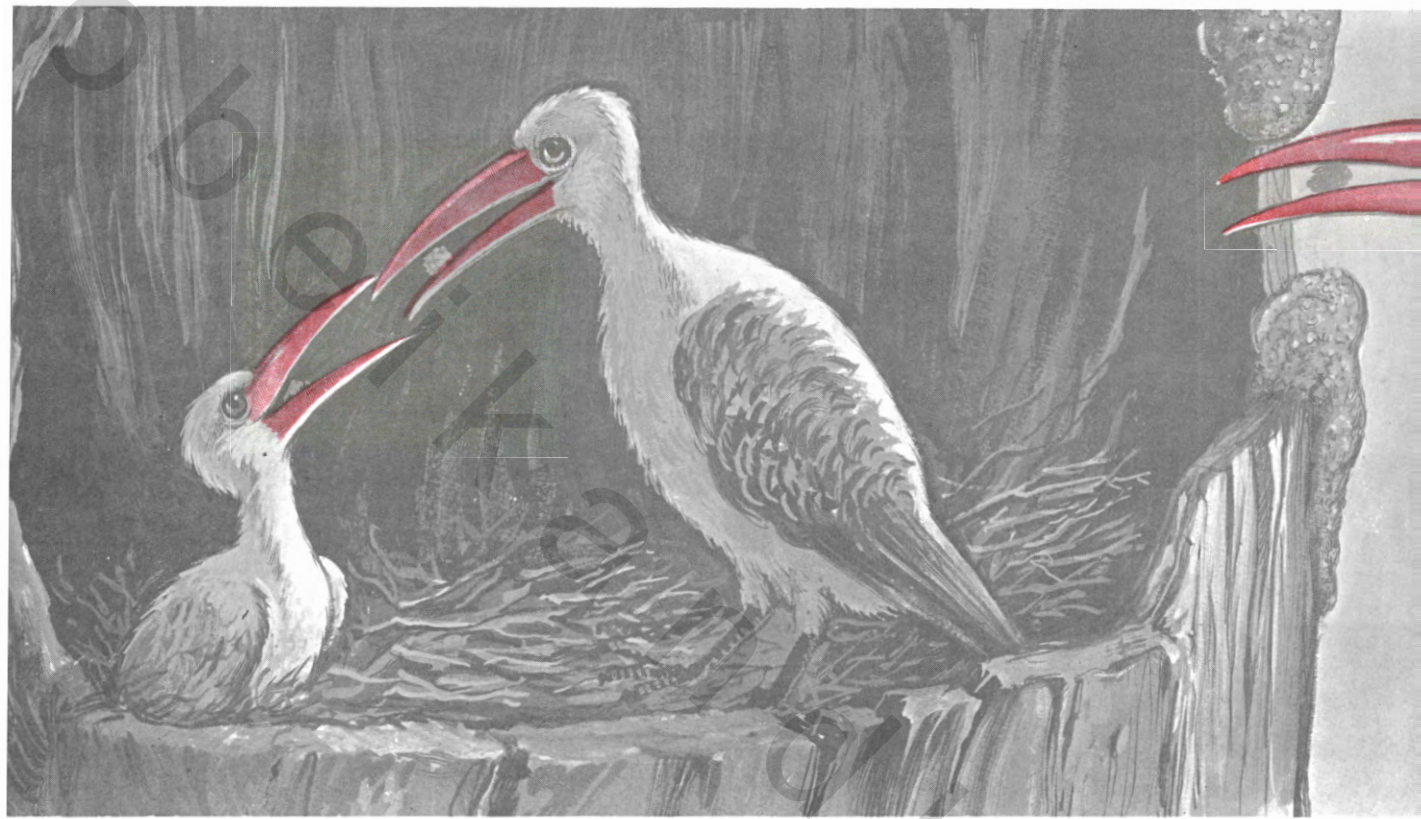
أُنْظُرْ
هذا طَائِرٌ جَمِيلٌ..
له مِئْقَارٌ أَحْمَرٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ..
يُشَبِّهُ السِّلَاحَ الْعَجِيبَ
الذي خَوَّفَ الثُّعْبَانَ..

إِذْنِ هَذَا السِّلَاحِ الْعَجِيبِ
هو مِئْقَارٌ آخَرٌ..
ولَكِنْ دَاخِلَ الشَّجَرَةِ..

الطَائِرُ ذُو الْمِئْقَارِ الْأَحْمَرِ..
يَتَجَهَّ إِلَى الشَّجَرَةِ..
وَيَقْتَرِبُ مِنَ الْمِئْقَارِ الْآخَرِ..
وَيُعْطِيهِ شَيْئًا..



الْمِنْقَارُ الْآخَرُ.. يَأْخُذُ هَذَا الشَّيْءَ.. وَيَخْتَفِي دَاخِلَ الشَّجَرَةِ..
تَعَالَ مَعِيَ إِلَى دَاخِلِ الشَّجَرَةِ.. لِأَرَى مَا يَحْدُثُ..



هذه أم.. تُطْعِمُ صِغَارَهَا..
إِنَّهَا طَائِرٌ كَبِيرٌ.. وَلَهَا مِنْقَارٌ أَحْمَرٌ طَوِيلٌ طَوِيلٌ..
إِنَّهَا الطَّائِرُ الْأُمُّ.. أَخَذَتِ الطَّعَامَ مِنَ الطَّائِرِ الْأَبِ.. الَّذِي يَنْتَظِرُ خَارِجَ
الشَّجَرَةِ لِتُطْعِمَ الصَّغَارَ..
وَعِنْدَمَا أَتَى الثُّعْبَانُ لِيَأْكُلَ الصَّغَارَ..
الْأُمُّ سَدَّتْ بِمِنْقَارِهَا فَتْحَةَ الْعُشِّ.. لِتَمْنَعَ الثُّعْبَانَ مِنَ الدُّخُولِ..
وبهذه الطَّرِيقَةِ يَتَعَاوَنُ الْأَبُ فِي الْخَارِجِ.. مَعَ الْأُمِّ فِي الدَّاخِلِ
عَلَى إِطْعَامِ الصَّغَارِ وَحِمَايَتِهِمْ..

الصَّغَارُ.. كَبُرُوا..
إِنَّهُمْ يَسْتَطِيعُونَ الْآنَ الْاعْتِمَادَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ..
وَالْأُمُّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ..
لِتُسَاعِدَ الْأَبَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ..

ولكن
كَيْفَ تَخْرُجُ الْأُمُّ الْكَبِيرَةُ.. مِنْ هَذِهِ الْفَتْحَةِ الصَّغِيرَةِ..؟

إِنَّهَا تَنْقُرُ الشَّجَرَةَ..
حَوْلَ فَتْحَةِ الْعُشِّ..
فَتَسْقُطُ مِنْهَا قِطْعٌ
مِنَ الطِّينِ..

الْفَتْحَةُ اتَّسَعَتْ..
وَخَرَجَتِ الْأُمُّ..
وَبَقِيَ الصَّغَارُ
دَاخِلَ الْعُشِّ..





وَبَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ الْأُمُّ..
يَسُدُّ الْأَبُّ وَالْأُمُّ فَتَحَةَ الْعُشِّ بِالطَّيْنِ مَرَّةً ثَانِيَةً
وَلَا يَتْرُكَانِ فِيهَا إِلَّا مَكَانًا صَغِيرًا
يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ..

وَيَسْتَطِيعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الطُّيُورِ الصَّغَارِ
أَنْ يَسُدَّهُ بِمِنْقَارِهِ الْأَحْمَرِ الطَّوِيلِ الطَّوِيلِ
إِذَا حَضَرَ الثُّعْبَانُ
أَوْ أَيُّ عَدُوٍّ آخَرَ..

مَنْ الَّذِي عَلَّمَ الطَّائِرَ ذَا الْمِنْقَارِ الْأَحْمَرَ كُلِّ هَذَا...؟ فَكَّرْ..

حيلة النعامة

كَانَتْ هَذِهِ حِيلَةً
يَحْمِي بِهَا الطَّائِرُ
ذُو الْمِنْقَارِ الْأَحْمَرِ
نَفْسَهُ.. ضِدَّ الْأَعْدَاءِ..

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ
فِي عَالَمِ الْحَيَوَانِ
حِيلًا أُخْرَى كَثِيرَةً
تَحْمِي بِهَا الْحَيَوَانَاتُ
نَفْسَهَا ضِدَّ أَعْدَائِهَا..؟

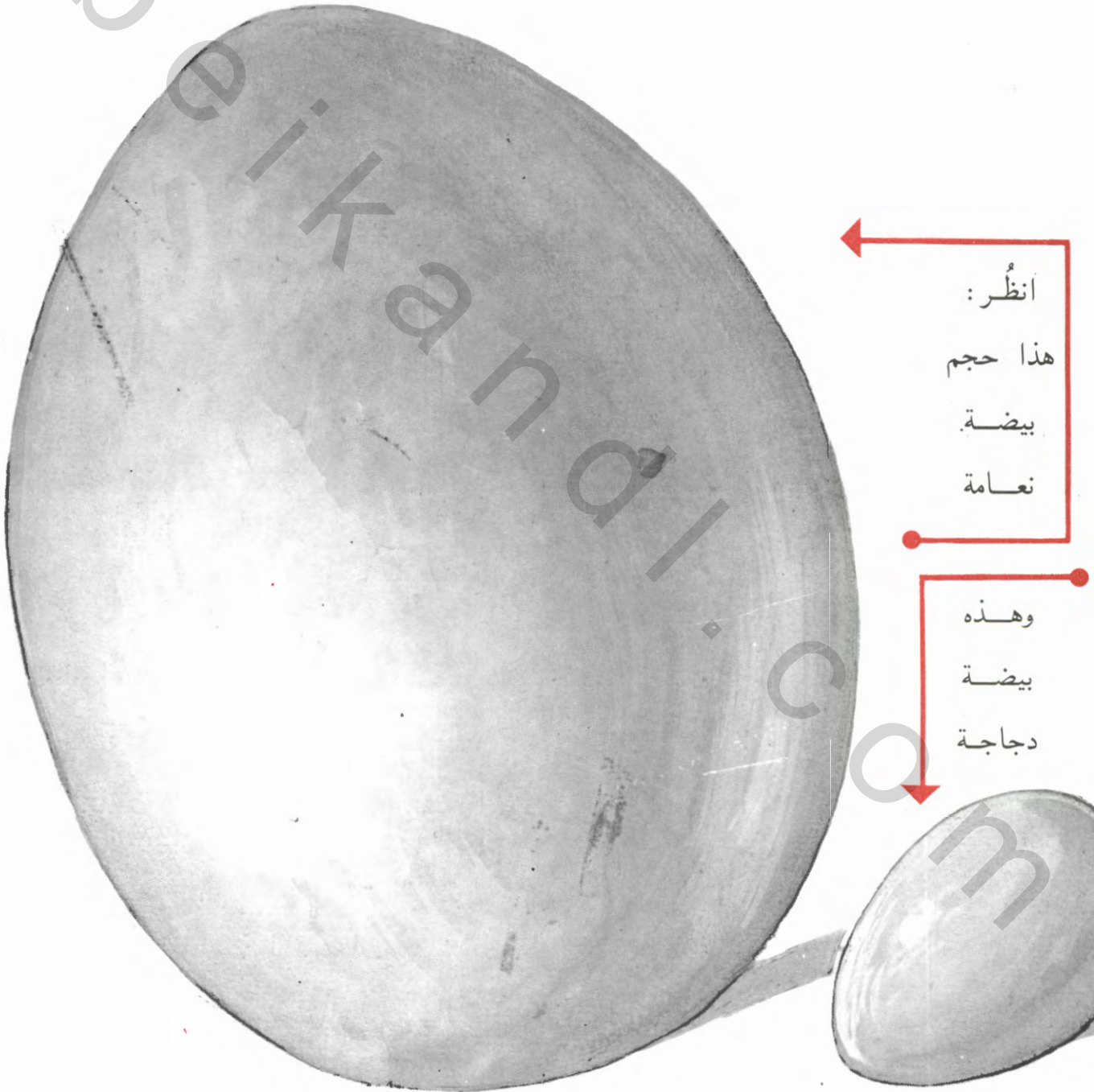
هَلْ سَمِعْتَ عَنِ النَّعَامَةِ..؟
إِنَّهَا طَائِرٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ..
سَرِيعٌ.. سَرِيعٌ..

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْرِيَ بِسُرْعَةٍ ٦٥ كِيلُو مِتْرًا فِي السَّاعَةِ.. يَعْنِي يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَسْبِقَ بَعْضَ السَّيَّارَاتِ..
وَلَهُ رِيشٌ جَمِيلٌ نَاعِمٌ.. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ..
فَيَقُولُونَ:

مِثْلُ رِيشِ النَّعَامِ..

أَوْ: هُوَ نَائِمٌ عَلَى مِخْدَةٍ مِنْ رِيشِ النَّعَامِ.. يَا سَلَامَ..

النَّعَامَةُ طَائِرٌ.. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيرَ..
وَهُوَ يَبْيِضُ.. مِثْلَ بَقِيَّةِ الطُّيُورِ
وَيَرْقُدُ عَلَى الْبَيْضِ..
وَلَهُ حِيلَةٌ عَجِيبَةٌ.. عِنْدَمَا يَرْقُدُ عَلَى الْبَيْضِ..



انظر:

هذا حجم

بيضة

نعامة

وهذه

بيضة

دجاجة



أَنْظُرُ..

هَذَا زَوْجٌ مِنَ النَّعَامِ..

ذَكَرٌ.. وَأُنْثَى.. أَبٌ.. وَأُمٌّ..

الْأَبُ.. رِيشُهُ أَسْوَدُ..

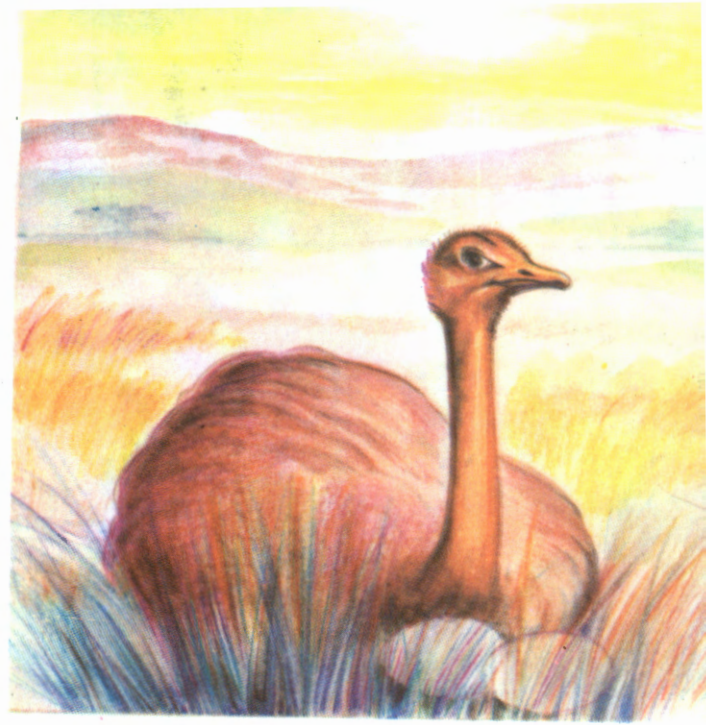
وَالْأُمُّ.. رِيشُهَا بُنِّيٌّ فَاتِحٌ..

الْأُمُّ بَاضَتْ ٦ بَيْضَاتٍ..

الْأُمُّ وَالْأَبُ يَتَعَاوَنَانِ فِي الرُّقَادِ عَلَى الْبَيْضِ

وَيَتَفَقَّانِ عَلَى تَصَرُّفٍ عَجِيبٍ:

الأم.. لونها فاتح..
ولهذا ترقدُ على البيضِ
فى النهار..
فىكون لونها
قريباً من لونِ الأرضِ
التي ترقدُ عليها..
فلا تظهرُ بسهولةً
أمامَ الأعداءِ..



وعندما يأتى الليل..

تقوم الأم
ويرقد الأب.. على البيضِ..

الأب لونه أسود..
فيختفى فى الظلام
ولا يراه الأعداءِ..



مَن الذى علّم النعامة هذه الحيلة..؟ فكّر..

حيلة
أخرى
عجيبة

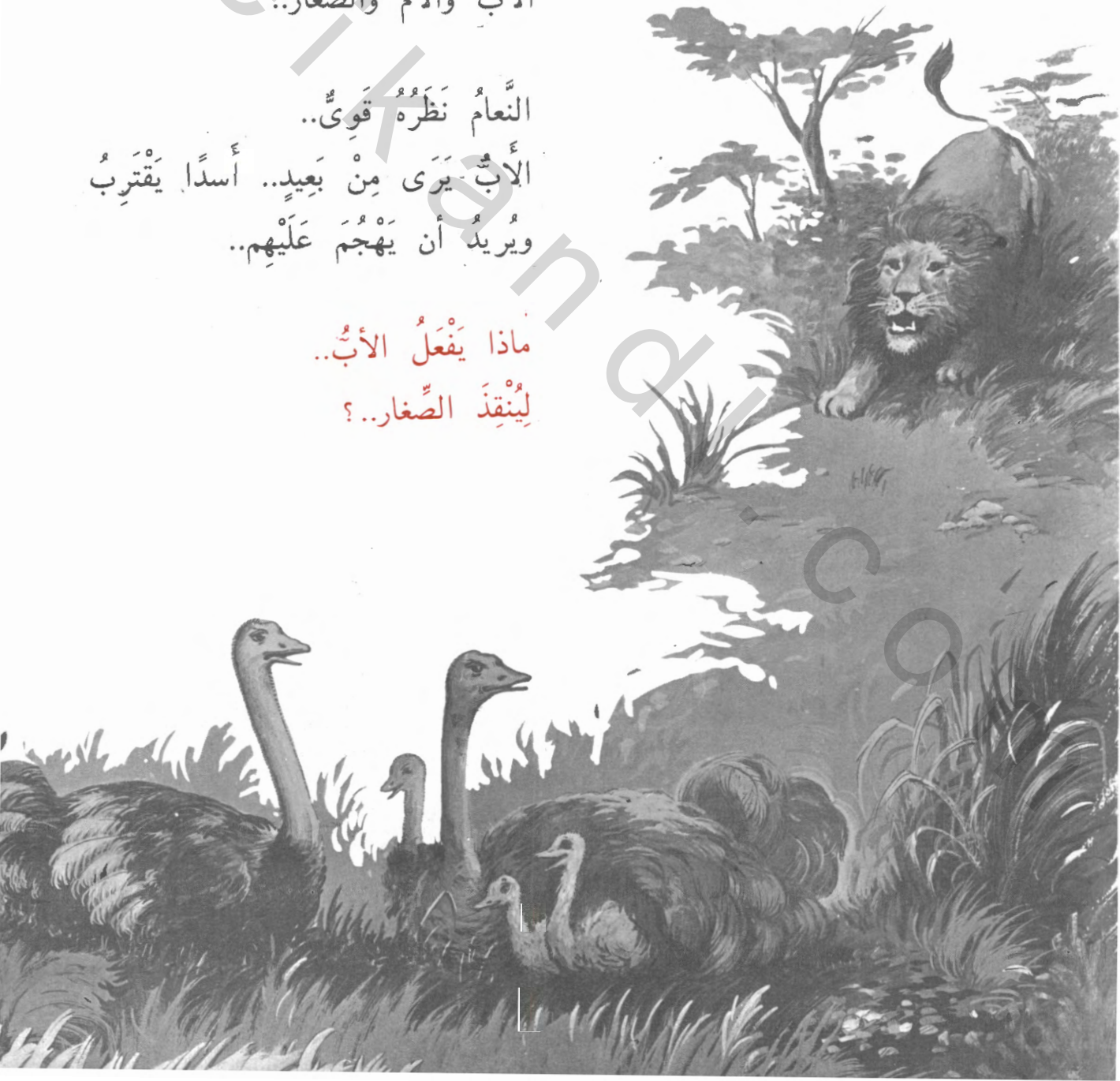
وأحياناً
يَقُومُ ذَكَرُ النَّعَامِ
بِحِيلَةٍ عَجِيبَةٍ تُنْقِذُ أَبْنَاءَهُ الصَّغَارَ
مِنَ الْأَعْدَاءِ الْأَقْوِيَاءِ:

أَنْظُرِ..

هذه أُسْرَةٌ سَعِيدَةٌ مِنَ النَّعَامِ..
الْأَبُّ وَالْأُمُّ وَالصَّغَارُ..

النَّعَامُ نَظَرَهُ قَوِيٌّ..
الْأَبُّ يَرَى مِنْ بَعِيدٍ.. أَسَدًا يَقْتَرِبُ
وَيُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ..

مَاذَا يَفْعَلُ الْأَبُّ..
لِيُنْقِذَ الصَّغَارَ..؟





الأب.. ذَكَرُ النِّعَامِ..
يَتْرُكُ الأمَّ والصَّغَارَ
وَيَقْتَرِبُ مِنَ الأسدِ..
وَيَتَظَاهَرُ بِأَنَّهُ مَجْرُوحٌ..
وَلَا يَسْتَطِيعُ الجَرَى..



الأسدُ يَسِيرُ وِراءَهُ..
لِيُمْسِكَهُ.. وَيَأْكُلَهُ.. وَلَكِنَّ ذَكَرَ النِّعَامِ يَتَّعِدُ.. قَلِيلًا.. قَلِيلًا..
بَعِيدًا عَنِ الأمِّ والصَّغَارِ.. وَالْأَسَدُ وِراءَهُ..

وَعِنْدَمَا يَطْمَئِنُّ ذَكَرُ النِّعَامِ
إِلَى أَنَّ الْأَسَدَ قَدْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً كَبِيرَةً عَنِ الأمِّ والصَّغَارِ..
يَبْدَأُ فِي الجَرَى بِسُرْعَةٍ.. فَلَا يَسْتَطِيعُ الْأَسَدُ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ.

مِنَ الَّذِي عَلَّمَ النِّعَامَ هَذَا..؟





حِيلَة

مُرْشِد

العسل

هذا الطَّائِرُ الصَّغِيرُ الجَائِعُ
اسمُه (مُرْشِدُ العسل).

إنَّه يُحِبُّ شَمْعَ العسلِ .. وَيَرْقَاتِ النَّحْلِ.

وهو يَقُومُ بِحِيلَةٍ ذَكِيَّةٍ

لكي تُسَاعِدَهُ الحَيَوَانَاتُ الكَبِيرَةُ فِي الحُصُولِ عَلَى طَعَامِهِ.

هُوَ يُسَاعِدُهَا.. وَهِيَ تُسَاعِدُهُ.. كَيْفَ..؟

عندمَا يَرى مُرْشِدُ العسلِ .. حَيَوَانًا كَبِيرًا

مِنَ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُحِبُّ العسلَ .. مِثْلَ الدُّبِّ..

فإنَّه يَقْتَرِبُ مِنَ هَذَا الحَيَوَانِ الكَبِيرِ

وَيَعْمَلُ أَصْوَاتًا مُعَيَّنَةً.. وَيَقُومُ بِحَرَكَاتٍ خَاصَّةٍ..

ثُمَّ يَمْشِي.. فَيَمْشِي الحَيَوَانُ الكَبِيرُ وَرَاءَهُ..

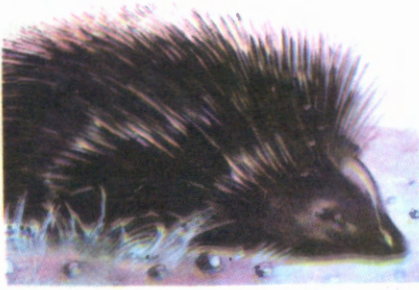
تَعَالَى لِنَمْشِيَ وَرَاءَهُمَا..

وَنَرَى مَا سَيَحْدُثُ..





وَصَلَ الطَّائِرُ وَالذَّبُّ إِلَى خَلِيَّةِ نَحْلٍ..
الطَّائِرُ عَرَفَ الذَّبَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْخَلِيَّةِ
وَالذَّبُّ حَطَّمْ الْخَلِيَّةَ وَبَعَثَ الْعَسَلَ.. لِيَأْكُل..
وَالطَّائِرُ أَكَلَ مَعَهُ بَقَايَا الشَّمْعِ وَالْيَرَقَاتِ
وَلِهَذَا سُمِّيَ: مُرْشِدَ الْعَسَلِ.



وهذا الحيوانُ الصَّغِيرُ
اسمُه: الْقَنْفُذ.

كُرَّةٌ
من الشَّوْك

وَجِسْمُهُ كُلُّهُ مَغْطًى بِالشَّوْكِ الطَّوِيلِ.. الْقَوِيُّ.. الْحَادُّ..
وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُهُ حَيَوَانٌ قَوِيٌّ مِنْ أَعْدَائِهِ..
يَلْفُ نَفْسَهُ.. وَيَخْتَفِي دَاخِلَ الْأَشْوَاكِ..
فَلَا يَسْتَطِيعُ عَدُوُّهُ الْاقْتِرَابَ مِنْهُ..



هل فَكَّرْتَ..؟

مَنْ الذِي عَلَّمَ الطَّائِرَ ذَا الْمِنْقَارِ الْأَحْمَرَ هَذِهِ الْحِيلَةَ..؟
وَمَنْ الذِي عَلَّمَ النَّعَامَ.. وَمُرْشِدَ الْعَسَلِ.. وَالْقُنْفُذَ..
كُلَّ هَذِهِ الْحِيلِ..؟

إِنَّهُ اللَّهُ الذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ.. وَالْحَيَوَانَ..
وَالطَّيْرَ.. وَالزَّرْعَ.. وَالشَّجَرَ..
وَعَلَّمَ كُلَّ مَخْلُوقٍ
كَيْفَ يَعْيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْعَجِيبَةِ..

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

١٩٩٥ / ١٠٣٨٨	رقم الإيداع
ISBN 977-02-5137-2	الترقيم الدولي

٧ / ٩٥ / ١٦٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)